قرأت لكم

حقبة ممتلئة بالروايات

الغربي عمران

جولة دامت خمسين يوماً.. بدأتها بمدينة الناظور بالمملكة المغربية للمشاركة في مهرجان القصة القصيرة جدا.. ثم بغداد للمشاركة في احتفال إعلان بغداد عاصمة للثقافة العربية.. والعودة إلى المغرب للمشاركة في عدة فعاليات.. الدار البيضاء.. الرباط.. طنجه..أغادير.. مراكش .. قلعة الزراغنة..مكناس..فاس..

ثم مصر بدعوة من مكتبة الإسكندرية وورشة الزيتون بالقاهرة وإتحاد كتاب مصر بطنطا.

لا أخفيكم بأني اشتقت لبلدي..اشتقت لصنعاء .. ذمار.. قريتي الحصين اشتقت لأسرتي لأصدقائي.لم أعد أحتمل أن أضيف أي يوم خارج اليمن.. لم تعد تهمني خضرة الأرض..وجمال المدن..وحسن نسائها..ولم أعد أحفل بزيارة مآثر تقت زيارتها.. أريد فقط أن أعود وكفا.

حاملا حقيبة ملابسي وحقيبة أخرى أمتكآت بعشرات الكتب: روايات دواوين شعر..قصة قصيرة ..والقصيرة جدا دراسات نقدية.منها ما سطر الكاتب عليه إهداؤه ومنها ما اقتنيتها من نلك البقاع..وأذكر من تلك العناوين.

أولا :الرواية:

"قيامة بغداد" للعراقية عالية طالب.."وسارت بهما الأيام" فوزية القادري..و"سيرة الزوال" هاني القط..و"رحلة الضباع"..و"سهرة الأبالسة" لسهير المصادفة.. و"رجل في حياتي" لمنى سالم.. و"أبولا 76" لأمير تاج السر..و"الغول الذي يلتهم نفسه" لزهرة الرميح.. و"طائر ازرق نادر يحلق معي" ليوسف فاضل..و"أقنعة الخوف" لمحمد مرغم..و"الطيور تغني لا تموت" لعبد الغفور خاوي..و"المدينة التي...." لهشام ناجح..و"أشياء عادية في الميدان" لسيد نجم..و"على شفا حفرة" لمجدي محمود جعفر.."دومات الغياب" لمحمد عطية محمود..و"وشم في الذاكرة" لمريم بن بخثة.. و"موسم صيد الزنجور" لإسماعيل غزالي..و"سيرة بني صالح" لخليل الجنزوري..و"آغا البنات" لأحمد رفيق.. و"فتنة الرؤوس النسوية" و "الأندلسي" لبن سالم حميش .. و"الحق في الرحيل" لفتحية مرشيد..و"مزرعة الحيوان" لجورج اورويل..و"تراتيل امازيغية" لمصطفى اللغتيري..و"حالة كذب".. لعبد العزيز الصقعبي.. و"المرأة الوردة" لمحمد زفزاف.. و"الجزيرة تحت البحر" لايزابيل الليندي.. و"العفاريت" لابراهيم الحجري.. و"احدى عشر دقيقة" لباولو كويلو..و"الرياض – 90 نوفمبر" لسعد الدوسري.. و"الموريسكي" لحسن ابوزيد.. و"باب البحر" لعبد العزيز دياب..و"خارج التغطية" لعمر عليوي ناسنا.. و"المخطوط القرمزي" لانطونيو غالا.. و"رماد الشرق " لواسيني الأعرج.. و"كائن لا تحتمل خفته "لميلان كونديرا.. و"أساطير رجل الثلاثاء" لصبحي موسى .. و"نساء الكرنتينا" لنائل الطوخي..و"امرأة الأرق" لميرال الطحاوي |.. و"مشمش الرابع عشر" لمحمود رافع.

هذا الكتاب:

قراءة لاحداث في ذاكرة محمد عبدالله الارياني

الحلقة الثانية

عرض/صالح البيضاني

وقد تخيرت عرض هذا الموضوع تخصيصاً ليقارن القارئ الكريم بين هذا الموقف لرجل الدولة الزاهد بالحكم وبين مواقف كثيرة حصلت في عهد الرئيس السابق ، ومنها حادث الاعتداء على رئيس الوزراء الدكتور حسن مكي، لأنه من المواقف التي لا تنسى، مع مقولة الدكتور عبدالكريم الارياني (ذُبحت الدولة عندما ذُبح الثور الأسود).

المصالح وتقويض الحكم

دأبت القوى التقليدية على الاستفادة من وضع البلد المتخلف، لأنها تعد هذا التخلف البيئة الخصبة التي تحصد منها محاصيلها الفردية المتمثلة بنهب المال العام، وغيرها من المصالح الضيقة، حيث يرى صاحب الأحداث أن آراء بعض الأخوة من مشايخ الدين والقبيلة والانتهازيين من السياسيين كانت تصب في استخدام القوة مع الإخوة في الشطر الجنوبي من الوطن، والعناصر الشمالية المتواجدة هناك بسبب نشاطها العدائي في بعض مناطق الشمال، واستهدافها لمشايخ وأعيان تحت شعار الصراع الطبقي.

هذه القوة هي التي رفضها القاضي الارياني، وكان القائد العام يشاركه قناعته، ويتابع بقلق تذمر بعض القيادات المشاركة في الحكم؛ والتي كانت تتحمل مسؤولية كثير من الأخطاء والممارسات السلبية، ومن ذلك معرضة مشروع الاصلاح المالي والاداري لمساسه بمصالحهم، ومصالح المرتبطين بهم من المنتفعين.8كانت معارضتهم لتعيين الدكتور حسن مكي من هذا المنطلق؛ ومحاولة الاستيلاء على الحكم بطريقة انقلابية، ولأن القاضي الارياني كان زاهداً في الحكم؛ تمنى أن يكون تركه للحكم اليوم قبل غدٍ. رغم معرفته بتورط بعض القيادات بالإعداد للتمرد بتشجيع ودعم مادي من الحكومة العراقية والسعودية؛ فإنه لم يوافق على مقترح القائد العام بتغيير بعض القيادات في القوات المسلحة؛ وقال للقائد العام: "أنه لن يسمح بأن تراق قطرة دم واحدة وهو على رأس السلطة؛ ومستعد لتقديم استقالته في أي وقت".

حيث كان القاضي الارياني قد قدم استقالته لمرات عديدة، وكان يستحضر مقولة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:"والله لو أن بغلة بأرض العراق عثرت لكنت مسؤولاً عنها".

من ناحية أخرى طرح الشيخ سنان أبو لحوم موضوع مرتبات لأبناء الجنوب من المعارضين الموجودين في الشمال من قبل السعودية، ولمعرفتهم المسبقة بأن اللواء محمد عبدالله الارياني سيرفض استلام المبالغ والإشراف عليها فقد طرح سنان تسليمها له، وقد رتب قبل أن تسلم المبالغ من السعودية لحسين المسوري، وقد كانت تسلم لهم المبالغ بشكل سري.9

كانت اليمن عبر تاريخ علاقتها الدبلوماسية تسعى لإقناع السعودية أن يكون التعامل عبر القنوات الرسمية إلا أن السعودية ـ حتى الآن ـ تستمر في تعاملها مع عدد من المشايخ، والشخصيات، بمعزل عن القنوات الرسمية، رغم أن بعض المشايخ والشخصيات أصبحت أغنى من الدولة نفسها، وهذا ما يجعل الشعب اليمني ـ غير الفئة الضالة ـ ساخطاً على السعودية والبعض لا يعترف حتى بترسيم الحدود، ويعيد ذلك إلى العمالة الفردية التي تعاملت معها السعودية مع الأفراد طوال فترة الجمهورية .

استقالة الرئيس الارياني وحركة 13يونيو واغتيال الحجري

تعددت استقالات القاضي عبدالرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري؛ وأعيد لمرات عديدة بضغط جماهيري، ودافع وطني، إلا أنه في يوم 13من يونيو 1974م كان قد أجمع أمره وشد رحاله وأكد على القائد العام للقوات المسلحة بعدم العودة من رحلته إلى فرنسا ومن ثم إلى براغ، في نفس الوقت الذي رتب مع المقدم إبراهيم محمد الحمدي تسليم السلطة بسلاسة ويُسر، وكان الدافع الرئيسي لاستقالة الارياني احتدام الخلاف مع بعض المشايخ لأنهم يريدون أن تُحكم البلاد وفقاً لمصالحهم، ومصالح قوى خارجية.

واتضح فيما بعد أن المملكة العربية السعودية قدمت دعماً مادياً سخياً لقيام حركة 13يونيو، وُزّع جزء منها مساعدة لأعضاء مجلس القيادة، إذ حصل كل واحد منهم على عشرين ألف دولار، كما وُزّعت مبالغ لعددٍ من المشايخ والضباط، واعتمدت لهم مرتبات شهرية. كما قدمت العراق مبالغ مالية كبيرة عن طريق بعض الضباط والمشايخ لدعم قيام الحركة.10

وهكذا يظل المشايخ هم من يعطل مسيرة تقدم اليمن عبر تاريخها المعاصر، في سبيل مصالحهم الشخصية، إذ يروي اللواء محمد الارياني أن حركة 13يونيو كانت موجهة ضده ولم تكن ضد الرئيس عبدالرحمن، حيث روى المقدم عبدالكريم الجبوبي عن العقيد حسين المسوري رئيس الأركان آن ذاك "أن هناك تحركاً من قبل بعض القوات داخل القوات المسلحة وخارجها تستهدف العقيد محمد الارياني القائد العام لأنه ـ حسب قول المسوري ـ أصبح لا يحسب للمشايخ والضباط حسابا".11

بعد حركة يونيو عُين العقيد الارياني سفيراً في بريطانيا وكان الرئيس الحمدي قد أرسل القاضي عبدالله الحجري ـ وقد كان رئيس وزراء سابق ـ إلى لندن للتفاوض مع القيادات السعودية المتواجدة في لندن وهم:

الملك خالد بن عبدالعزيز، والأمير فهد ولي العهد، والأمير سلطان وزير الدفاع والطيران، وطلب القاضي الحجري من السفير مرافقته في هذه المحادثات، وكان الحديث بين الطرفين ودياً ويتسم بالصراحة والوضوح ، أشار فيه القاضي الحجري إلى أهمية تعامل القيادة السعودية مع الحكومة اليمنية فقط، وإيقاف كل المرتبات والميزانيات التي تدفع للمشايخ وغيرهم؛ وحينئذٍ نظر الأمير سلطان للسفير مبتسماً؛ إذ انه كان يشاطر القاضي الارياني حين كان رئيساً ذلك الرأي وكان السفير قد طرح هذا الرأي سابقا في الرياض حين كان قائداً عاما للقوات المسلحة اليمنية.

في ذلك الوقت كان الأستاذ أحمد محمد نعمان متواجداً في لندن، وقد عزمه السفير مع القاضي الحجري، إلا أنه اعتذر عن الغداء بسبب موعد مع أحد اصدقائه من الخليج، بعد تلك العزومة بيومين وتحديداً يوم الأحد 10/4/1977م وهو عيد الفسح لدى المسيحيين وكنت في إحدى حدائق ضواحي لندن الساعة 12ظهراً سمعت من B.B.C خبراً مفزعاً عن اغتيال ثلاثة عرب امام فندق رويال لنكستر، حينها تركت أولادي يتدبرون أمر عودتهم وعدت إلى لندن وأثناء عودتي بالسيارة واصلت متابعة الأخبار ، حيث جاء الخبر الأكثر إيلاماً حين أفادت أنباء الإذاعة البريطانية أن الذين تم اغتيالهم هم رئيس وزراء يمني سابق وزوجته وسائقهما . حين وصلت مكان الحادث ، بلغتني الشرطة أن الجثامين نقلت إلى مشفى سانت ماري، كان ينتابني شعور بعدم تصديق ما حدث ، غير أن الصدمة الحقيقية التي أصابتني هي حين نظرت إلى الجثامين المسجاة فوجدت القاضي عبدالله الحجري وزوجته ، واكتشفت أن الشهيد الثالث هو الوزير المفوض عبدالله الحمامي ، وقد كشفت المخابرات البريطانية عن واحد من الجناة وهو فلسطيني الأصل اسمه عكاشة ، وقد قتل في مطار مقديشو بالصومال بعد ذلك .

والمحزن أن القضية غامضة حتى اليوم ، ولم تكشف المخابرات البريطانية عن بقية الجناة .

اغتيال الرئيس الحمدي والغشمي والحرب العراقية الإيرانية .

بعد الانتهاء من مراسم دفن القاضي الحجري وهو السبب الذي جعل اللواء محمد الارياني سفير اليمن ببريطانيا يكون موجوداً في صنعاء لمدة أسبوعين حتّم عليه عمله العودة إلى بريطانيا ، بعدها ببضعة أشهر وتحديداً في 11/ 10/ 1977م وصل النبأ المفجع باستشهاد الأخوين الرئيس إبراهيم محمد الحمدي ، وشقيقه الأخ المقدم / عبد الله الحمدي قائد قوات العمالقة في حادث مأساوي مؤسف ، ومفجع ، والأسوأ أن يتم كتابة فصل مسرحي هزلي يبرر ذلك العمل المشين يدل على غباء مخرج ذلك الفصل ويشوه صورة اليمن في العالم .

ولعل المثل العربي القائل :(بشر القاتلين بالقتل و ....)

لم يدم طويلاً في هذه الحادثة تحديداً فلم يمضِ سوى ثمانية أشهر حتى وصل نبأ اغتيال الرئيس أحمد الغشمي وتحديداً يوم 24/ يونيو/ 1978م في حادث الحقيبة المفخخة ، يومها اتصلت بالأخ / علي عبد الله صالح أعزيه إذ كان حينئذٍ نائباً للقائد العام ورئيساً لهيئة الأركان ، خلال المكالمة أخبرني بأن الرئيس القاضي عبد الكريم العرشي ، والقائد العام العقيد علي الشيبة دخلا عليه في المكتب ويبلغاني تحياتهما . وربما أراد بذلك إنهاء المكالمة ، فأدركت من حضورهما إلى مكتبه بأنه سيتولى الرئاسة . وقد تم ذلك في 17 يوليو 1978م.

باستمرار عملي في السلك الدبلوماسي كونت علاقات جيدة وطيبة مع كثير من الهيئات والشخصيات الدبلوماسية مثل: السيد دغلاس هيرد، وزير خارجية بريطانيا، والفريق سعد الدين الشاذلي الذي عرفته منذ كان رئيساً لأركان القوات المصرية، وكانت تربطني به علاقة جيدة حتى بعد تعيينه سفيراً لمصر في البرتغال، كنا على اتصال دائم، وحين عينت سفيراً غير مقيم لليمن هناك استقبلني في المطار بسيارته، وأفرد لي جناحاً خاصاً في بيته، ومازحني قائلاً "إن أردت أن نرفع علم اليمن فوق الجناح فعلنا".وعندما ذهبت لتقديم اوراق اعتمادي رُفع العلم اليمني على سيارته وأقلني ساثقه لتقديم أوراق اعتمادي.12

حين وقف بالحديث عند الحرب العراقية الإيرانية كان وسطياً، وأشار إلى خطأ تلك الحرب وجدواها على الطرفين، واضعاً في الاعتبار أن المتمصلح منها هو المعسكر الغربي الذي حصد الملايين مقابل قيمة أسلحة الحرب من الطرفين، في ذات الوقت الذي قدَّم خدمة جليلة للكيان الصهيوني؛ متسائلاً عن اعتوار العلاقة التي تشوب البلدان العربية وإيران رغم أنهما مسلمان وعدوهما واحد؛ إيران لم يصدر منها ما يسئ إلى العرب، موجها اللوم لعلماء السنة والشيعة معاً على تأجيج هذا الصراع بين المسلمين من خلال النظرة المذهبية الضيقة، وقال: إن الأصل هو الأخوة الإسلامية بعيداً عن تقوقع المذاهب.

حين تقف على كتابات اللواء محمد عبدالله الارياني في مذكراته تجد أنه يدوِّن أحداثها يوماً بيوم، والمدهش فيها أن تتخللها أحداث الساعة دون أن تشعر عند قراءتها أن هناك اعوجاجاً في المتن السردي للأحداث، مثل حديثه عن وفاة الفريق سعد الدين الشاذلي؛ الذي أودع السجن بعد عودته من مهامه الدبلوماسية ، والإفراج عنه ووفاته أثنا الثورة المصرية في 25يناير 2011م.

ولعل هناك من القراء من يعتقد أنه كتب المذكرات بعد تفرغه عن العمل الدبلوماسي، لكن تواريخ الأحداث وتحديد أيامها تدل على أن الرجل كان مدوناً بارعاً ومثقفاً محترفاً، وهنا تكتشف الفارق الجوهري بين أرباب الثقافة ومحبيها؛ وبين من يريد أن يُذكر في كتاب لمجرد الذكر. في الأخير نسال الله أن نكون قد وفقنا في وضع القارئ الكريم على بعض العتبات التاريخية لأحداث في الذاكرة والله الموفق.

أسماء وعناوين

العبسي وحيدا كالقطرة

للشاعر محمد عبده العبسي صدرت حديثا مجموعته الشعرية الأولى الموسومة (وحيداً كالقطرة.. جميعاً كالأمطار) التي كتبت بين 2003 و2007م وطبعت في دار أزمنة في الأردن.

«روبابيكيا»: ما يحدث في الوطن بعد الثورة وما قبلها

صدر كتاب "روبابيكيا" للكاتبة المصرية منى شوقي غنيم، عن دار سندباد للنشر والتوزيع، ويناقش على مدى 104 صفحات ما يحدث في الوطن بعد الثورة، وما قبلها بالنثر والشعر.

وعنوان الكتاب من قصيدة تحمل نفس الاسم تقول في مطلعها: "روبابكيا، عدالة بكيا، قيم بكيا، أخلاق بكيا، ياميت ندامه عليك يا وطن، بأمور مفبركة، وشغل عافيه وبلطجه".

ونقرأ على غلاف الكتاب كلمة للناشر، يقول فيها "نصوص نثرية ترصد أنات وفجيعة الشباب الذين ضحوا بالدماء من أجل إزاحة الطغاة والفاسدين، وتسأل الكاتبة: هل نحجت ثورة الشباب حقًا؟ وهل كسبنا مكسبًا حقيقيًا يوازي الدماء التي فاضت بها أرواح الشهداء؟ وهل من وصلوا للحكم الآن هم فعلا من شاركوا مشاركة حقيقية بهذه الثورة المجيدة؟ أم ركبوا عليها واقتنصوها؟ وهل فعلا من وصلوا للحكم الآن عندهم مشروع حقيقي لنهضة هذه الأمة من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية؟".

من ذاكرة المكتبة

رسائل إخوان الصفا

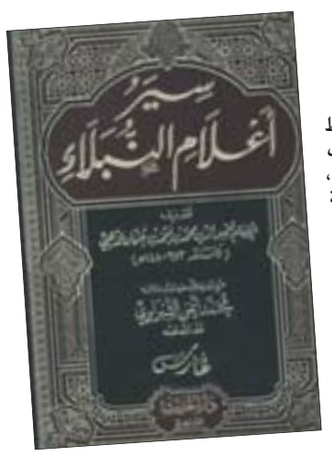

أحد الكتب التي استخرجها الذهبي من كتابه الضخم: (تاريخ الإسلام). فأسقط الحوادث، مكتفياً بالوفيات. ومن هنا جاءت مطبوعته في (23) مجلداً، قريباً من نصف مطبوعة تاريخ الإسلام. وقد ضمنه روايات لم يودعها التاريخ، وتوسع في بعض تراجمه، إلا أنه لم يضف تراجم جديدة، سوى التي في الذيل. يرجح أنه شرع في ترتيبه سنة (732هـ). وهو مرتب على (35) طبقة، من بدء الإسلام حتى سنة 700هـ. وألحق به (ذيلا) من سنة 700 حتى 740هـ في خمس طبقات. ولم يلتزم في مفهوم الطبقة مدة محددة، فبينما بلغت الطبقة (31) 26 سنة، بلغت الطبقة (35) 9 سنوات. طبع كاملا لأول مرة (عام 1982) بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط وتحقيق طائفة من المحققين، من أبرزهم د. بشار عواد معروف. وضموا إلى الكتاب ما يخص السيرة النبوية من كتاب التاريخ بموجب وصية الذهبي الموجودة على طرة المجلد الثالث من نسخة مكتبة أحمد الثالث، وفي حاشية الورقة (98) من المجلد الثاني. أما (سير الخلفاء الراشدين) فهي من عمل المحققين إستناداً إلى منهج الذهبي. انظر مقدمة د.بشار (مؤسسة الرسالة ص7). ومن فهارس الكتاب المفيدة: فهرس أقوال الذهبي. وصلنا الكتاب في عدة نسخ مخطوطة، منها قرابة نصف الكتاب بخط الذهبي، وعلى الجزء الثاني منه سماع بخط الصفدي (ت764هـ) وعلى طرته نص وقفية الكتاب على المدرسة المحمودية بالقاهرة، وتاريخها 25 / شعبان / 797هـ. وهي النسخة التي نقلها الأتراك إلى خزانة جامع أياصوفيا. واستدرك عليه الحافظ تقي الدين الفاسي: محمد بن أحمد (ت832هـ) ما فاته في كتاب سماه (تعريف ذوي العلاء بمن لم يذكره الذهبي من النبلاء). وللذهبي كتاب آخر، خلط بعض المعاصرين بينه وبين كتابه هذا، وهو: (النبلاء في شيوخ الستة) اختصر فيه أسماء رجال الكتب الستة مرتبة على المعجم. وانظر ما كتبه د. بشار عواد معروف عن الكتاب في كتابه: (الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام). وفيه تعريف بزهاء (214) أثراً من آثار الذهبي، من أطرفها: (تشبيه الخسيس بأهل الخميس) في التحذير من تقليد أهل الكتاب في أعيادها. و(الرسالة الذهبية إلى ابن تيمية) ينصحه فيها ويعاتبه، وهي منشورة مع كتابه (بيان زغل العلم)* ومن الباحثين من يرى أنها مزورة عليه. و(القبان في أصحاب ابن تيمية) و(الدرة اليتيمة في سيرة التيمية) و(أهل المائة فصاعداً .ط) في مشاهير المعمرين. قال الصفدي: (لم أجد عنده جمود المحدثين، ولا كودنة النقلة، بل هو فقيه النظر).

كتب التكوين

كتـب السيـر الشعبيـة

خالد الشامي

في المجتمع الريفي كان الكتاب هو آخر ما يمكن أن يفكر الفلاح في اقتنائه ، وبالنسبة لي ربما كان من حسن حظي أن جدي رحمه الله كان معلما للقرآن أو كما كانوا يسمونه - فقيها- لذلك وجدت بعض الكتب التي تركها ، وكانت في الغالب تضم سيرا شعبية شهيرة كسيف بن ذي يزن ، وعنترة بن شداد ، وحمزة البهلولي- إن كان الاسم صحيحا - و تغريبة أبي زيد الهلالي ، وكانت هي المفتاح الأول لفتح شهيتي للقراءة ، كانت بخيالها وجوها الأسطوري تستولي على كل وجداني وتشكل خيالي .

كانت هناك أيضا بعض الكتب التي وجدتها في رفوف جدي لنشوان بن سعيد الحميري وبعض الكتب في الفقه والتفسير وغيرها ،لكنها بالطبع لم تكن جاذبة لميولي كسابقتها .

بجانب ذلك كان لابن عمي الأستاذ على أحمد الشامي - البرلماني السابق - فضل في تشكيل توجهي القرائي والفكري ، حيث كان شديد الاهتمام بالكتب وخصوصا الكتب الدينية ، لكن أكثر ما كان يثير اهتمامي بينها هو سيرة ابن هشام .

بعدها بدأت بمحاولة جمع الكتب التي تستهويني معتمدا على ذاتي ، فكان أن اشتريت كتبا كألف ليلة وليلة ، ثم بدأت رغبتي تنحاز إلى الشعر خصوصا والأدب عموما ،وكانت أهم القصائد التي أثارت اهتمامي بالشعر بداية هي القصائد الشعبية خصوصا قصائد الشاعر صالح عبدالله السعيدي ،والشاعر عبدالعزيز القعشمي ،والشاعر عبدالرحيم التويتي.

ثم بدأت اهتم بشعراء متأخرين كشوقي والزبيري ، ثم البردوني خصوصا وأن دواوين الأخير - وكتبه أيضا- كانت تباع بأثمان زهيدة تمكنني كطالب من شرائها.

وإلى جانب كتب الشعر كانت هناك بعض الكتب أثرت تأثيرا كبيرا في توجهي واهتمامي بالأدب ، وكان الفضل فيها يعود لأستاذ سوري كان لديه مكتبة غنية بالكتب الأدبية القيمة ، وكان يقدر ميولي نحو القراءة عموما وفي الأدب خصوصا ، فكان يعيرني كتبا للمنفلوطي مثل (النظرات) و(العبرات) وغيرهما ، وبعض كتب طه حسين والعقاد. وهي أهم البدايات التي فتحت أمام عيني نافذة على الثقافة المعاصرة ، وعلى الثقافة الأجنبية أيضا ، بحكم أن بعضها كان قصصا أجنبية مترجمة أو ممصرة.

بعدها تشتت الاهتمامات بين الاطلاع على الصحف والكتب الدراسية والدينية وتلك الكتب التي تثير اهتمام الشباب، وذلك قبل أن يفرض التخصص الدراسي نوعية معينة من الكتب ، مهما كانت قيمتها لكنها لم تكن بسحر كتب البدايات وذكرياتها.

بورصة الكتب

نسخة نادرة من أول كتاب في سلسلة «هاري بوتر» تسجل رقما قياسيا في مزاد وأيام الماعز الأكثر مبيعا في الهند

أوضحت دار مزادات «سوذبي»، الثلاثاء الماضي، أن نسخة نادرة من رواية «هاري بوتر وحجر الفيلسوف» للروائية جيه. كيه. رولينج، بيعت بمبلغ 150 ألف جنيه إسترليني «227421 دولارًا»، وهو رقم قياسي في مزاد خيري بلندن.

وذكرت «سوذبي»، في بيان، أن الكتاب الذي يعود لعام 1997، ويضم ملاحظات مكتوبة بخط اليد، و22 شرحًا أصليًا، و43 صفحة من التعليقات للكاتبة البريطانية، جلب أعلى سعر لكتاب مطبوع لـ«رولينج» حتى الآن.

وأضافت أن غرفة المزادات سادها الصمت، أمس الثلاثاء، إذ دخل المشترون في حرب مزايدة على الكتاب، الذي ذهب في نهاية المطاف إلى مشترٍ لم يعلن عن اسمه؛ قدم عرضه عبر الهاتف.

وشمل مزاد «طبعات أولى وأفكار ثانية»، 51 طبعة أولى فريدة من نوعها، تضم شروحًا وتعليقات من المؤلفين، وأقيم لصالح منظمة «بين» الإنجليزية الخيرية، التي تدعم حرية التعبير.

وتصدر المزاد كتاب «ماتيلدا» للكاتب البريطاني روالد داهل بشروح جديدة لكوينتين بليك، وحقق 30 ألف إسترليني «45470 دولارًا»، تلاه كتاب «بقايا اليوم» للكاتب الياباني كازو ايشيجورو، وحقق 18 ألف إسترليني «27278 دولارًا»، ثم كتاب «مترولند» للكاتب البريطاني جوليان بارنز، الذي بيع مقابل 14 ألف إسترليني «665410 دولارات».

وجلب المزاد إجمالي 439 ألف إسترليني «665410 دولارات»، بينما كانت رواية «هاري بوتر وحجر الفيلسوف» الأولى في سلسلة من سبع روايات لرولينج، تتناول مغامرات الصبي الساحر.

وطبع 500 نسخة فقط من كتاب «هاري بوتر وحجر الفيلسوف»، مما يجعله الأندر في سلسلة «هاري بوتر»، التي أصبحت أكثر الكتب مبيعًا على الإطلاق، وتحولت إلى سلسلة أفلام بمليارات الدولارات.

ومن جهة أخرى يبدو أن عاملا هنديا فشل في حلم تحقيق اي ثروة من العمل في الخليج، قد حقق حلمه بالثراء من كتابة رواية عن سفره وانتقاده نظام الكفيل المعمول به في دول الخليج. فقد حققت رواية اسمها "أيام الماعز" صدارة الكتب الأكثر مبيعا في الهند وهي تستند إلى قصة حقيقية جرت أحداثها لمؤلف الرواية ونشرت بالإنكليزية باسم (أيام الماعز، بنيامين، دار نشر بنغوين 2012) وأصبحت ضمن قائمة أفضل المبيعات في طبعتها الأصلية المالايالامية (أدوجيفاتيم)، وفازت بجائزة أكاديمية ساهيتا- كيرالا. بنيامين، وهذا هو الاسم الأدبي لبني دانيل، هو مسيحي من كيرالا عاش في البحرين منذ عام 1992، بحسب موقع جدلية الذي نشر عنها بالعربية والإنكليزية، تحت عنوان الأدب في زمن النفط.

وسبق أن حاز المؤلف على جائزتين أدبيتين في أبو ظبي. ويشير الموقع أن الرواية أبرزت شخصية العامل المهاجر كشخصية رئيسية فيها. بنيامين يقوم بهذا عن طريق وصف ثري لما يحيط بشخصية البطل بأسلوب حوار داخلي مؤثر. الراوي في الرواية اسمه نجيب، عامل منجم بسيط من كيرالا يسافر للرياض عن طريق بومباي في التسعينات حالماً بالحصول على ثروة، ليستعبد بعدها لمدة ثلاث سنوات في مزرعة ماعز تحت رحمة رب عمل قاس (أرباب). إنها رواية ذات تقاطعات متعددة: من جنوب الهند للخليج، ومن الرياض إلى المناطق القروية في السعودية، ومن الأحلام إلى المرارة المادية، والتحرر من الوهم على واقع الفقر. ولكن يكمن في قلب أيام الماعز الرحلة التي يقوم بها نجيب من العبودية للحرية، وبضمنها رحلة شاقة ومحفوفة بالمخاطر في بطن الصحراء.